

وألمانيا ومن الموضوعات التي أهتم بها تشيرنيخوفسكي وتناولها في أدبه تخليد أعمال اليهود الذين تلقوا اضطهاداً مرّاً في العصور الوسطى والمتأخرة في زمن الفاشية والنازية بصفة خاصة . كان تشيرنيخوفسكي مثل مناحيم بياليك وسلمان شنغور متأثراً بالبيئة اليهودية وتراثها الديني والثقافي الشعبي ، كما أن شعره تأثر أيضاً بالمعتقلات النازية ، فاستمد منها جزءاً من إنتاجه الفني ، إضافة إلى الغنائية التي كرسها للطبيعة فمجدها في شعره وميز العلاقة بينها وبين الانسان . ونحن هنا لانستطيع أن نقدم نماذج من أشعاره نظراً لافتقارنا إلى نصوصه الشعرية ومن جهة أخرى فإن ما تمتع به تشيرنيخوفسكي من أهمية شعرية عالية السمعة جعله يحتفظ بلقب شاعر اليهودية المتميز والقاص المبدع ، ولكن هذه السمعة لم تزد من قيمته الانسانية إذ كان تأثير هرتزل قوياً عليه مما جعله يستجيب إلى معظم طروحاته الصهيونية ويتبنى دعوته في العودة إلى أرض الميعاد .

يعتبر تشيرنيخوفسكي أول شاعر عبري حديث نظم الشعر المقفى ومن الموضوعات اليهودية التي دعا إليها تمسك